عـلل الـتثنية

ولا يخلو حرف الإعراب في قولـنا الـزيدان و الـرجلان من أن يكون ما قبل الألف أو الألف أو ما بعد الألف وهو الـنون .

فالذي يفسد أن تكون الدال من الـزيدان هي حرف الإعراب أنها قد كانت في الـواحد حرف الإعراب في نحو .

هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد .

وقد انـتقلت عن الـواحد الـذي هو الأصل إلى الـتثنية الـتي هي الـفرع كما انـتقلت عن الـمذكر الـذي هو الأصل في قولـنا هو قائم إلى الـمؤنث الـذي هو الـفرع في قولك هي قائمة .

فكما أن الـميم في قائمة لـيست حرف الإعراب وأنما علم الـتأنيث في قائمة هو حرف الإعراب فكذلك ينـبغي أن يكون علم الـتثنية في نحو قولك الـزيدان و الـعمران هو حرف الإعراب وعلم الـتثنية هو الألف فيـنبغي أن تكون هي حرف الإعراب كما كانت الـهاء في قائمة حرف الإعراب